كلمـات الافتتـــاح

كلمة مدير مكتب تنسيق التعريب
الدكتور عباس الصوري

- السادة ممثلي الوزراء
- السيد نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- السيد رئيس جامعة القاضي عياض
- السادة رؤساء المجامع
- السادة رؤساء الوفود
- السيدة أمينة اللجنة الوطنية
- السادة المشاركين

حضرات السادة والسيدات

يسعدني باسم مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وباسم اللجنة المنظمة لهذا المؤتمر الذي حظي بالرعاية المولوية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني - أيده الله- أن أرحب بجميع المشاركين والمدعوين الذين تعطفوا فقبلوا ما وجهناه إليهم من دعوة للحضور والمساهمة في أعمال هذا الملتقى العلمي الهام، فتكبدوا ما تكبدوه من مشاق السفر وعنائه، وبذلوا ما بذلوه من وقتهم الثمين فأفردوا لهذا الملتقى من نفيس علمهم وثاقب فكرهم ، ما تفخر به الأمة العربية ويشكل -بإذن الله- دعما للغة الضاد التي نتوحد من خلالها جميعا، ومنعطفا حاسماً نحو آفاق مستقبل هذه اللغة الرحيب.

حضرات السيدات والسادة

إن عقد مؤتمر للتعريب، كالذي نحن بصدده، هو بمثابة فرصة يلتقي فيها العلماء والباحثون والمهتمون للوقوف على الحصيلة التي انتهت إليها جهودهم. وبالنسبة للمكتب يعد تتويجا لعمله في عدة واجهات وفي عدة مجالات ينهج فيها خططا مدروسة ومحددة. فحسب النظام الداخلي الذي تأسس المكتب بموجبه تعقد هذه المؤتمرات مرة كل ثلاث سنوات في إحدى الدول العربية.

وهكذا عقد المؤتمر الأول بالرباط سنة 1961، وهي سنة التأسيس، قبل أن يلتحق المكتب بجامعة الدول العربية في مارس 1969. وعند قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في 1970، ألحق بها المكتب الذي كان يسمى إذ ذاك (المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي) وكانت سنة الإلحاق 1972، كجهاز عربي متخصص (يعنى بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة، والمساهمة الفعالة في استعمال اللغة العربية ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصصات العلمية والتقنية تحت إشراف جامعة الدول العربية).

وفي السنة الموالية، أي سنة 1973 عقد المؤتمر الثاني بالجزائر، ومن خلاله أقِرت ستة معاجم مثل معجم الحيوان والطبيعة والكيمياء والنبات.. الخ.

وفي سنة 1977 عقد المؤتمر الثالث بطرابلس (الجماهيرية الليبية)، وبه أقرت ثمانية معاجم مثل معجم الصحة وجسم الإنسان، والرياضيات، والفلك... الخ.

وفي سنة 1981 عقد المؤتمر الرابع بطنجة في المغرب، وبه أقرت ثمانية معاجم أخرى كالكهرباء وهندسة البناء، والتجارة والنجارة، والجيولوجيا الخ..

وعقد المؤتمر الخامس بعمان بالأردن سنة 1985، وأقرت به عشرة معاجم جلها في العلوم، وبعضها في العلوم الإنسانية.

وفي سنة 1988 عقد المؤتمر السادس بالرباط وأقرت به خمسة معاجم في الاقتصاد، والجغرافيا، والقانون الخ...

وأخيرا المؤتمر السابع الذي انعقد بالخرطوم في السودان سنة 1994، وبه أقرت أربعة معاجم هي: معجم السياحة ومعجم الزلازل والطاقات المتجددة والبيئة.

لنصل إلى هذا المؤتمر المزدوج الذي نفخر بأن تحتضنه جامعة عتيدة تحمل اسم علم من أعلام الفقه والفكر، الإمام القاضي عياض، ويوجد على رأسها رجل علم قبل أن يكون رجل إدارة، عبر في غير ما مناسبة عن غيرته على لغة القرآن فكان سندا للمكتب في عدد من مشروعاته. كما أنه يسّر لهذه التظاهرة العلمية كل أسباب التوفيق والنجاح، فإليه نزجي خالص الشكر والعرفان.

هذا المؤتمر المزدوج إذن يجمع في مؤتمر واحد المؤتمر الثامن و المؤتمر التاسع، وسيكون فرصة لمراجعة تسعة معاجم، سبق أن درست من قبل خبراء متخصصين في ندوتين: الأولى عقدت بدمشق في سوريا سنة 1994، التي تناولت بالبحث معاجم مؤتمر التعريب الثامن، والثانية عقدت بتونس العاصمة سنة 1995 لدراسة معاجم مؤتمر التعريب التاسع.

فأمامنا إذن حصيلة هامة تضم أعمال الندوتين يضاف إليها ما تمخضت عنه مراجعة الباحثين في الدول العربية من خلال اللجان الوطنية المتوزعة في الوطن العربي، والتي بذلت كل طاقاتها لإيصال هذه الثروة اللغوية إلى أيدي

الباحثين والمهتمين، فإليها وإلى كل من ساهموا بآرائهم وبحضورهم كامل الشكر والعرفان ، والفضل أولى أن يذكر لأهله، وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة.

بالإضافة إلى هذه الحصيلة المصطلحية التي ينيف عددها على عشرين ألف مصطلح(20000) ستشكل بإذن الله أساس أعمال اللجان التي تعقد من أجلها عدة جلسات لدراستها واستخلاص النتائج المتوخاة منها، يهتبل المكتب على عادته، هذه التظاهرة العلمية فيفسح المجال لقضايا تعريبية وتجارب ريادية ومقترحات هادفة يسعى الباحثون من خلالها إلى الدفع بعجلة النهوض باللغة العربية لارتياد آفاق العصر الجديدة وأوضاعه التكنولوجية المستحدثة، فخصصنا لذلك عدة جلسات وأوراقاً تقدم فيها عروض وتجارب أعدها أصحابها بعناية لهذه الغاية. كما أننا أفردنا حصصا لما يمكن أن يتفضل به رؤساء الوفود من كلمات، مشكورين.

ختاما أود باسم المكتب وباسم اللجنة المنظمة أن أتوجه بالشكر لكل من ساهم في تيسير سبل عقد هذا المؤتمر، وأخص بالذكر هنا وزارة الثقافة التي رعته وأكرمته بضيافتها في رحاب عاصمة المرابطين، وكذلك وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي لم تبخل علينا بكل ما يلزم من دعم لإنجاحه. فإلى السيدين وزيري الثقافة والتعليم كامل الشكر والعرفان دون أن ننسى طبعاً أمانة اللجنة الوطنية المنسقة بين المكتب ووزارة التعليم العالي فقد كان لجهودها المثمرة أوفر نصيب في إقامة هذا المؤتمر، كما نشكر السلطات المحلية على حسن استقبال الضيوف وتيسير أسباب الراحة لهم.

ولا يفوتني أخيراً أن أعبر عن اعتزاز المكتب واللجنة المنظمة بمشمول رعاية صاحب الجلالة- أيده الله- لأعمال هذا المؤتمر، التي أعطت له من المهابة وأسباب الإعلاء ما يليق بهذه الأمة، ومكانة الفصحى في تاريخها الفكري والوجداني.

والله ولي التوفيق والسلام.

كلمة رئيس جامعة القاضي عياض
الدكتور محمد الكنبدري

حضرات السيدات والسادة:

إن المغرب بجذوره العربية العريقة، المعتز بهويته وانتمائه العربيين، اعتزازاً تعبر عنه مواقفه الصامدة أمام ما تعرفه أمتنا العربية من أزمات، وتعكسه الجهود والمساعي الحميدة التي ما فتئ عاهله المفدى، جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله- الذي أبى إلا أن يولي هذا المؤتمر رعايته السامية- يبذلها في سبيل توطيد عرى الأمة العربية وتوحيد صفوفها، لفخور اليوم باحتضانه هذه التظاهرة العلمية الهامة، ذات الدلالات العميقة والرموز المتعددة. وإننا لسعداء بالترحيب بالوفود الشقيقة المشاركة في هذا المؤتمر، آملين أن تجد في مدينة مراكش ما يوفر لها أسباب المقام الطيب.

حضرات السيدات والسادة:

إن المنعطف التاريخي الذي يمر به العالم اليوم ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين، وما يعرفه من اتساع لظاهرة العولمة الاقتصادية، ومن انعكاسات لها على النواحي الاجتماعية والثقافية، سيكون لاشك حاسما بالنسبة للعديد من المجتمعات، التي ستكون أمام أحد مسارين، إما اللحاق بالركب أو التهميش المهدد بالاندثار.

وإذا كانت قضية الهوية الثقافية في هذا السياق قضية جوهرية، نظراً إلى ما يعرفه العالم من هيمنة ثقافية تستمد أسسها من هيمنة اقتصادية قوامها التقدم العلمي والتكنولوجي، فإن هذه القضية لم يعد من الممكن معالجتها بالوقوف عند رفع الشعارات أو بالتقوقع حول الذات أو الانزلاق في متاهات التطرف، وإنما تقتضي المعالجة الحكيمة والمتبصرة التي تعتمد بذل الجهد المتواصل من أجل النهوض بمجتمعاتنا اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا. ولا بديل في عالم اليوم عن تنمية المعارف والعلوم، النظرية منها والتطبيقية، كأسلوب وسبيل من أجل هذا النهوض.

وما انضواؤنا تحت لواء منظمتنا العربية للتربية والثقافة والعلوم، إلا دليل على الأهمية التي نوليها جميعا للنهضة الفكرية في جميع مظاهرها، التربوية والثقافية والعلمية والتواصلية، وعلى وعينا بأهمية التضامن الفكري وتبادل المعارف والتجارب، لا من أجل نمائنا كدول منفردة كل منها على حدة فحسب، بل أيضاً من أجل نمائنا كأمة عربية موحدة تجمعها قواسم مشتركة ظلت وستظل صامدة عبر التاريخ.

وما المجهودات التي يبذلها كذلك مكتب تنسيق التعريب، وهو المؤسسة الفرعية لنفس المنظمة، والتي تنظم هذا المؤتمر، إلا برهان آخر على هذا الوعي.

حضرات السيدات والسادة:

إن اجتماعكم هذا الذي ستعكفون من خلاله، طَوالَ أربعة أيام، على تدارس نتائج أعمال خبراء مختصين تحملوا مشقة تعريب مصطلحات في مجالات علمية ذات أهمية حيوية في الوقت الحاضر، إنما هو تجسيد لإرادتنا الراسخة في اللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي وفي تأسيس تمسكنا بهويتنا تأسيسا عقلانيا يوفق بين أصالتنا وانخراطنا في المعاصرة وتكيفنا مع متطلباتها، وإن النتائج التي ستتوصلون إليها سيكون لها لا محالة الدور الإيجابي في تجسيد تلك الإرادة.

وليست هذه الإرادة بجديدة على أمتنا التي كانت مساهمتها في بناء صرح الحضارة الإنسانية والتراث العلمي للبشرية مساهمة فعالة، رغم ما تعرضت وما زالت تتعرض له من محاولات لطمسها. إلا أن استحضارنا المستمر هذا الدور لا ينبغي أن يكون من باب البكاء على الماضي والحنين الانفعالي إليه، وإنما هو استحضار من أجل استخلاص العبر والدروس التي ينبغي أن تكون الرصيد الذي يقودنا في الحاضر وفي توجهاتنا نحو المستقبل.

صحيح أن تعريب المعارف والعلوم التي توصل إليها من سبقونا قد لعب دوراً في المكانة التي احتلتها الحضارة العربية الإسلامية في الماضي، حيث كنا صلة وصل بين تلك المعارف وبين النهضة العلمية والتقنية التي عرفها العالم في العصور الحديثة. إلا أن دورنا لم ينحصر في التعريب ولا في النهل من المعارف السابقة بقدر ما كان ذلك التعريب منطلقا لإقلاع فكري وحضاري بنيناه بمجهودات مفكرينا وعلمائنا.

وإنما العبرة التي ينبغي ألا تغيب لحظة عن أذهاننا، أن تعريب المصطلحات وإعداد المعجم ليس غاية في حد ذاته، بل ينبغي أن نتصوره مجرد وسيلة تجعلنا نمتلك المعارف العلمية والتكنولوجية من أجل تطعيمها وإغنائها ومن أجل المساهمة الفعلية في بنائها وتطويرها.

فإذا كنا نخوض نضالا من أجل أن تحتل اللغة العربية مكانة بين اللغات المتداولة ضمن التقنيات الحديثة للمعلومات والتواصل، فليس ذلك لتحقيق مكسب سياسي بقدر ما هو وسيلة لولوج مجالات المعارف والمعلومات من أجل النهل منها واستيعابها، وبالخصوص من أجل تبادلها. وهل من تبادل ممكن بدون أخذ وعطاء؟ وهل من عطاء بدون إنتاج؟ وهل من تواصل بدون مضمون؟.

إن وعينا بهذه الحقيقة هو النبراس الذي يحاول المغرب تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، أن يستنير به في سياسته التنموية، التي يعطي فيها الأولوية لتنمية العنصر البشري، والشباب منه بوجه

خاص، عن طريق الاستثمار في تنمية الفكر. وهو الهدف الذي يسعى إليه من خلال كل البرامج التربوية من أدناها إلى أعلاها مستوى، التي يستثمر فيها الجزء الأكبر من موارده.

فلعل هذه المجهودات التي نبذلها جميعا، إن على مستوى الدول أو على مستوى المنظمات الإقليمية المتخصصة، تحقق مبتغاها وتساعد أمتنا العربية على استرجاع المكانة التي كانت لها بين الدول.

وفقكم الله وكلل بالنجاح أعمال مؤتمركم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاتـه.

كلمة نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل

السيد رئيس جامعة القاضي عياض الأستاذ محمد الكنيدري

السيد ممثل معالي وزير الشؤون الثقافية

السادة أعضاء الدول

السادة رؤساء المجامع اللغوية

حضرات السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يسعدني، باسم منظمتكم العربية للتربية والثقافة والعلوم، وباسم مديرها العام الأستاذ محمد الميلي وباسمي شخصيا، أن أبدأ حديثي إليكم بإسداء الشكر مُسْتَحَقّاً إلى المملكة المغربية، ملكاً وحكومةً وشعباً، على ما حَظِينا به من حفاوة وتكريم – منذ أنْ وَطِئت أقدامُنا هذه الأرضَ الطيبةَ – وعلى ما تشملُ به المنظمةَ العربيةَ، وجهازَها المتخصصَ مكتبَ تنسيق التعريب، من عناية واهتمام.

كما أشكر السادة ممثلي الدول العربية ومجامع اللغة العربية والجامعات والمؤسسات المتخصصة في الوطن العربي، وجميعَ المشاركين في المؤتمر، على استجابتهم الكريمةِ للدعوة الموجهة إليهم لحضور المؤتمر، على الرغم مما يترتب على ذلك من جهد ومشقة.

ولا يفوتني كذلك أن أخصَّ بالشكر جامعةَ القاضي عياض بمراكش ومكتَب تنسيق التعريب بالرباط، وكلَّ من ساهم من قريب أو بعيد في الإعداد لهذا المؤتمر، على ما لَمَسْناه من جهود محمودة تمثّلت في حُسن التنظيم وحفاوةِ الاستقبال والسهَرِ على تيسير شؤون المؤتمر والمؤتمرين.

أيها الأخوات والأخوة

إن انعقاد مؤتمري التعريب الثامن والتاسع، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، يعطي لهذه التظاهرة الثقافية أكثرَ من دلالة، فمكتبُ تنسيق التعريب بالرباط، المنوطُ به التحضيرُ للمؤتمر، نشأ وترعرع على هذه الأرض الطيبة وتغذّت جذُوره من المَعين المعرفيّ لهذا البلد الأمين؛ ونمت النبتةُ وأيْنَعت، وها نحن اليوم نجني ثمارَها من خلال الإنجازات الهامة التي حققها هذا الجهاز القومي عبر السنوات المديدة منذ إنشائه حتى هذا اليوم.

ثم إن المملكة المغربية التي تستضيف -مشكورةً- مؤتمرَنا هذا، ظلت تُشكّل - على مَرّ العصور - حِصْناً مَنيعا للذود عن اللغة العربية والتصدي للغزو الفكري الأجنبي الذي حاول -دون جدوى- طَمْسَ شخصيةِ الأمة المتمثلةِ في لغتها التي هي وعاءُ فكرها وثقافتِها وتراثِها.

أصحاب المعالي والسعادة

حضرات السيدات والسادة

اسمحوا لي أن أُذَكّر، في هذه العجالة، بحقيقتين راسختين حرصت مؤتمرات التعريب السابقة على تأكيدهما في كل مناسبة:

أولاهما - "إن اللغة العربية مقوّمٌ رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية، وأيُّ ضعف يصيب هذه اللغةَ يتهدّدُ كيان الأمة العربية ووجودَها.

وثانيهما - " إن اللغة العربية برهنت في مُختلِف مراحل تاريخها المديد؛ بمالها من خصائصَ، وبما اشتملت عليه من طاقات، أنّها لغةُ حضارة ذات أبعاد إنسانية وعالمية، وهي لهذا مؤهلةٌ لأن تكون لغةَ العلمِ الحديثِ تأليفاً وتدريساً وبحثاً.."

وقد نصّت المادةُ الأولى من دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على أن "هدف المنظمة هو التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي، عن طريق التربية والثقافة والعلوم، ورفعُ المستوى الثقافي في هذا الوطن حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها".

ولا يتسع المجال هنا لاستعراض جهود المنظمة وإداراتها وأجهزتها، في مختلفِ المجالات، ومع ذلك -والفضل لأهله يُذكر- فلابد من التنويه، فيما يتعلق بالتعريب خاصة، بجهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة، في مجال البحوث اللغوية العربية وإعداد المصطلحات العربية وتوحيدها على مستوى الوطن العربي.

ومن هنا فإنّ دعمَ هذا المكتب، وتزويدَه بوسائل العمل العصرية، يُعتبَر مَطْلَبا قوميا علينا جميعا أن نَعملَ على تحقيقه، وحتى يتمكن من النهوض بالرسالة الملقاة على عاتقه.

أصحاب المعالي والسعادة

الأخوات والأخوة

لقد قام مكتب تنسيق التعريب -كما تعلمون- بعقد سبعة مؤتمرات، تمت المصادقة فيها على أكثر من مائة وخمسين ألف مصطلح (150000) بثلاث لغات (الإنجليزية والفرنسية والعربية)، وذلك في موضوعات مختلفة، نذكر منها: اللسانيات، والفيزياء العامة والنووية، والكيمياء، والرياضيات، والفلك، والموسيقى، والصحة وجسم الإنسان، والآثار والتاريخ، والأحياء، والجغرافيا، والتجارة والمحاسبة، والطاقات المتجددة، والزلازل، والطباعة والكهرباء والفلسفة، والاجتماع، والانثروبولوجيا والتربية، والنفط، والبيئة، والاقتصاد، والقانون، وغيرها. يُضاف إلى ذلك العديدُ من القوائم المصطلحية التي تُنشرُ في دورية المكتب المتخصصة "مجلة اللسان العربي".

أما الحصيلة المصطلحية التي يَعرضُها المكتبُ اليوم على أنظار حضراتكم فتتناول موضوعات: التقنيات التربوية، والإعلام، والمياه، والاستشعار عن بعد، والفنون التشكيلية، والأرصاد الجوية، والهندسة الميكانيكية، والمعلوماتية، وعلوم البحار.

وقد حرصنا كذلك على أن يُدرجَ على جدول أعمال مؤتمركم هذا، محورٌ بحثيٌّ يتقدّم فيه بعضُ الخبراء بدراسات وبحوث حول جملة من القضايا اللغوية والمصطلحية والمعجمية وآليات التواصل بين المؤسسات المهتمة بقضايا التعريب.

ولا شك أن مؤتمرَكم الموقر سينتهز هذه الفرصةَ الثمينة المتمثلةَ في لقاء يَجْمَعُ عددا محترما من علماء الأمة وأساتذتها وخبرائها المتخصصين، لتبادل الآراء حول القضايا التي تشْغَل بالنا جميعا، واستعراضِ المشاكل والعقبات التي تعرقل التعريب في كثير من القطاعات بوطننا العربي، واقتراح الحلول المناسبة لهذه المشاكل.

وفي الختام، فإن منظمتكم العربية للتربية والثقافة والعلوم ستعمل، بكم ومعكم، وبمساعدة كل الجهود المخلصة، على تمتين البنية الثقافية للأمة العربية وتعميق جذورها، من خلال التمسك بلغتنا العربية وتطويرها حتى تظل الدرع الواقي في مواجهة أخطار تشتيت الأمة العربية وطمس هويتها.

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير.

والسلام عليكم.

كلمة ممثل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن أحمل إليكم تحيات معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، وتمنياته بأن يحقق مؤتمركم هذا أهدافه. وأن يتوصل إلى إقرار المشروعات المعجمية المطروحة عليه، ليتمكن العلماء العرب من استخدامها في جهودهم المتواصلة لمواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة. و ليساهموا بها في تقدم الحضارة العربية الإسلامية بخاصة. والحضارة الإنسانية بعامة .

و يطيب لي في هذه المناسبة. أن أتقدم بالشكر والتقدير، باسم معالي المدير العام للمنظمة الإسلامية، إلى سعادة الدكتور عباس محمد الصوري مدير مكتب تنسيق التعريب في المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، على دعوته الكريمة. التي وجهها للمنظمة الإسلامية، وذلك في إطار التعاون بين المنظمتين العربية و الإسلامية، و توجههما نحو التكامل، وسعيهما المشترك لتحقيق هدف سام تطلبه الدول الأعضاء، و تحث عليه، وللقيام بواجب تفرضه التحديات الحضارية المعاصرة .

ولا يفوتني، أن أتقدم بالشكر إلى حكومة المملكة المغربية لاستضافتها الكريمة أعمال هذا المؤتمر، وأن أعرب عن تقدير المنظمة الإسلامية لدعمها و مؤازرتها الخطط والمشروعات في إطار التعريب، منذ أن انطلق على أرضها الطيبة أول مؤتمر للتعريب في أوائل الستينيات.

حضرات السادة والسيدات

لقد وضعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في مقدمة اهتماماتها، العمل على نشر اللغة العربية، وتعليمها داخل العالم الإسلامي و خارجه. وحققت المنظمة في هذا الميدان، ومنذ تأسيسها في عام 1982، نتائج مُرْضِية. وهي لا تزال تعمل في هذا المجال بالتعاون والتنسيق مع الدول الأعضاء، ومع المنظمات والمؤسسات العربية والإسلامية ذات الاهتمام المشترك، اقتناعاً منها بأن اللغة العربية، هي لغة الإسلام، وبأن العمل من أجل نشر اللغة والتمكين

لها، وتدعيم مكانتها، وتوسيع نطاق تعلّمها، كل ذلك جزء لا يتجزأ من خدمة الإسلام، عقيدة وثقافة وحضارة.

وتقوم منهجية العمل لدى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في هذا الميدان، على ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: تخطيط المناهج التربوية، وإعداد الكتب التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المحور الثاني: تكوين مُدرِّسي اللغة العربية وتأهيلهم، وذلك بعقد دورات تدريبية لهم في مختلِف المستويات.

المحور الثالث: كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي.

فمن خلال هذه المحاور، تعمل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على توفير قاعدة متينة من الخبرات والكفاءات المحلية، يتم تكوينها بأساليب تعليمية لتتولى الاضطلاع بمسؤولية تربوية تعليمية في محيطها وبيئتها. وفي هذا النطاق، قامت المنظمة الإسلامية بتنظيم الدورات التدريبية لتكوين مدرسي اللغة العربية داخل البلدان الإسلامية، وفي البلدان ذات الأقليات المسلمة، وفي بعض العواصم الأوروبية والآسيوية التي توجد بها جاليات عربية إسلامية. كما حرَصت المنظمة الإسلامية دائماً على إيفاد الخبراء التربويين المتخصصين في تعليم العربية لغير الناطقين بها، ومن المفيد أن نشير في هذا المقام، إلى أن المنظمة الإسلامية قد أوفدت في الشهور الأولى من هذا العام، أربعة عشر أستاذاً لتعليم اللغة العربية إلى بعض الدول الإفريقية، وإلى الدول المستقلة حديثاً، وإلى البوسنة والهرسك.كما يندرج تحت هذا الإطار أيضاً، المساعدات والخدمات التي تقدمها المنظمة الإسلامية للمدارس القرآنية التقليدية، وما توليه من الحرص على تطويرها وتحديثها، لتتمكن من القيام بدور حيوي بالغ الأهمية في تعليم اللغة العربية.

ولا يفوتنا في هذا المجال أيضاً، أن نشير إلى المراكز التربوية التعليمية التي تقيمها المنظمة في جزر القَمر، وفي مالي، وفي تشاد، وإلى إنشاء قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بمعهد الحضارة الإسلامية في جامعة الدولة لإعداد المعلمين بموسكو. كما وضعت المنظمة الإسلامية برنامجاً طموحاً لإعادة الهوية العربية الثقافية والحضارية إلى العديد من الشعوب الإسلامية التي رزئت بالاستعمار، وذلك من خلال إعادة كتابة اللغات الوطنية لهذه الشعوب بالحرف العربي، في عملية تقنية وفنية وتعليمية، تتمثّل في تنميط (أي وضع نَمَط عربي للحروف) كتابة ست عشرة (16) لغة من اللغات الإسلامية التي تتحدث بها الشعوب الإفريقية المسلمة. وقد عزّز هذا العمل ما قامت به المنظمة الإسلامية من صنع آلة كاتبة جديدة تطبع بالحروف العربية اللغات الإسلامية التي تم تنميط كتابتها، مما يوسّع من دائرة انتشار الحرف العربي الذي هو المدخل إلى تعليم العربية والإقبال عليها لدى الشعوب الإسلامية غير الناطقة بها.

إننا نرى في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أن نشر اللغة العربية خارج البلدان العربية، هو مسؤولية مشتركة بين المؤسسات والمنظمات العربية والإسلامية، سواء الحكومية منها، أو غير الحكومية.

وإننا نشيد بنشاطات مكتب تنسيق التعريب وببرامجه التي نراها تمثّل أهم مرتكزات مسيرة التعريب على مستوى الأمة العربية، حيث أتاح تضافر الجهود وتعاونها وفق خطط علمية متقنة، إنجاز عدد كبير من المعاجم المتخصصة في

مختلِف ميادين العلم، مما جعل مكتب تنسيق التعريب يتبوأ منـزلة رفيعة بين المنظمات والمؤسسات التي تعمل مـن أجـل الحفاظ على هوية الأمة وفي سبيل صيانة اللغة العربية، وعلى تأكيد قدراتها علـى مواكبـة إنجـازات العلـم، وهـذا مـا تؤكده المشروعات التسعة لمعاجم المصطلحات في عدة ميادين علمية وفنية المطروحة على مؤتمركم هذا، مما يشكّل جهداً قيماً، ويمثّل في الوقت نفسه، مرجعيّة لغوية تستفيد منها أجيال الأمة العربية في مواكبة الحضارة الحديثة والمساهمة في تقدمها.

فالشكر والتقدير لكل من ساهم في إعداد هذه المشروعات التي تتزايد حاجةُ الأمة العربية الإسـلامية إليـها. وإننـا على ثقة تامة بأن مؤتمركم الموقر هذا، سيتوصل إلى نتائج هامة.

واللهَ نسأل أن يسدد خطانا ويبارك جهودنا في خدمة ثقافة الأمة العربية الإسلامية ولغتها وحضارتها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- 2 -

أبحـــاث المـــؤتـــمـــر

- منظومة التنسيق : المفهوم والإجراء

د. أحمـــد شحـــلان

- دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة

د. محمود فهمي حجازي

- الخصائص المميزة الرئيسة للمعجمية العربيـــة

د. علـــي القاسمـــــــي

إصدارات جديدة

المعجم الموحد لمصطلحات البيئة

انجليزي، فرنسي، عربي

المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البترول)

انجليزي، فرنسي، عربي